



ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي

العودة في دورة جني الثمار

القاهرة - الزمان

بعد دورتين ناجحتين يطلق ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي دورته الثالثة هذا الأسبوع تحت شعار "جني الثمار" بمشاركة نحو 120 فناناً من 21 دولة عربية وأجنبية.

وتشارك في الملتقى كل من مصر والسعودية والكويت والعراق وسوريا وتونس والمغرب والجزائر ولبنان والأردن وفلسطين وماليزيا وبنجلادش وقازاخستان وسنغافورة وتايوان والصين وبنجيريا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة، وقال محمد بغدادى قوميسير عام الملتقى في مؤتمر صحفي يوم الأحد تأمل أن تكون في هذه الدورة قد تجاوزنا مرحلة التأسيس وبدأنا مرحلة جني الثمار، فقد أقبيل عدد كبير من كبار المبدعين والخطاطين الراسخين على المشاركة

بفاعلية بالدورة الثالثة لإعلاء القيمة الفنية للملتقى، وينظم صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة بالتعاون مع الجمعية المصرية لفناني الخط العربي ودار الكتب والوثائق القومية الدورة الثالثة للملتقى في الفترة من 10 إلى 24 أغسطس أب بقصر الفنون في دار الأوبرا المصرية، وقال مسعود خضير البورسعيدى نقيب الخطاطين في المؤتمر الصحفي الملتقى أصبح هو النافذة الوحيدة حالياً لعرض أعمال الخطاطين والحافز الرئيسي للفنانين على تقديم الجديد بعد أن أصيب هذا الفن بالركود لسنوات

طوال. وأضاف "ساهم الملتقى أيضا في إحياء روح المنافسة وهو ما أظهره تحسن مستوى المتقدين عاما بعد عام، فمن لم ينجح في الانضمام للملتقى العام الماضي استطاع تطوير نفسه وللحاق بنا هذه الدورة". واختارت اللجنة العليا للملتقى الفنان الراحل محمد عبد القادر 1917-1997 الملقب "شبيخ الخطاطين" شخصية الدورة الثالثة. وقال بغدادى "هو تكريم لأحد رموز ورواد الخط العربي، والأستاذ لمجموعة كبيرة من الخطاطين المضمريين والراسخين الكبار، وسنقدم فيلما تسجيليا عنه في الملتقى لتعريف الأجيال الجديدة به ومشواره. وأضاف "خصصنا جناحا خاصا للشيوخ محمد عبد القادر في الملتقى يشمل نماذج من أعماله لتكون نصب عين الخطاطين الصاعدين. بجانب عرض اللوحات واستعراض مسهرات الفنانين والخطاطين

يقدم الملتقى محورا علميا يشمل ندوة علمية دولية وورش عمل وجلسات نقاش حول نشأة وتطور الخطوط العربية واستخدامات الخط العربي في الفنون التطبيقية وسبل الحفاظ على هوية الخط العربي. وقال بغدادى "يشرف الملتقى في هذه الدورة أيضا بتبني نقلة نوعية في فعاليات الندوة العلمية عبر مشاركات أكاديمية وعلمية جديرة بالتقدير والإحترام من خلال كوكبة من الباحثين المصريين والعرب المتخصصين. ومن بين الباحثين العرب المشاركين في الندوة العلمية للملتقى التونسية رشيدة الديماسي والسعودي احمد بن طاهر الخضري. وتستعرض الندوة العلمية للملتقى على مدى أربعة أيام 20 بحثا بينها ما يتناول (فضل الحضارة الإسلامية في تطور ونشر الخط العربي) (الحركة والسكون في الخط العربي) و(جماليات الخط العربي على العمائر الأثرية الإسلامية في مدن طريق الحرير) و(أثر فن الخط العربي في العمائر المسيحية). الكتابات في الكنيسة المعلقة نمونجا) و(اشكالية الخط العربي بين الجماليات والحوسبة). ويكرم الملتقى هذه الدورة مجموعة من فناني الخط العربي المصريين والعرب في مقدمتهم الفنان المصري المقيم



استخدمت اللغة العربية وهي ليست لغتها الأصلية وما أتخلست من تغييرات، والشعوب التي استخدمت الخط العربي لكن في كتابة لغتها مثل إيران التي كتبت الفارسية بحروف عربية". وتابع قائلا "الكتاب تمتع جدا، ويمثل دراسة فريدة من نوعها في وقتها، حتى أنه يقدم دراسات وإحصاءات نادرة، ومؤلفه كان يعمل رئيس قلم التسجيل في المحكمة الأهلية، وله أربعة كتب أحدها يتحدث عن السفن في الحضارة الإسلامية وأنشان يتناولان المرأة وحقوقها في مطلع القرن العشرين.

كتب مقدمتها أحمد الشوكي رئيس دار الكتب والوثائق القومية. وقال الشوكي في المؤتمر الصحفي "الكتاب بالفعل نادر، لم يتم تداوله كثيرا، لكن الملفت فيه أنه لا يتناول نشأة الخط وتطوره فحسب مثل باقي الكتب إنما يناقش أولا نظريات نشأة الخط وتطوره لينطلق بعد ذلك في جزئية جديدة تماما تظل مثيرة إلى وقتنا الحاضر وهي فكرة الشعوب التي بدأت تتحدث أو تكتب باللغة العربية سواء في المنطقة العربية أو الدول الإسلامية". وأضاف "يعمل الكتاب على تحديد أجناس الخط العربي والتفرعات التي ظهرت منه بعد ذلك، ويتطرق للدول التي

في بريطانيا أحمد مصطفى والكويتي فريد عبد الرحيم العلي والسوري منير الشعراني. ونيقة تاريخية وفي تعاون جديد من نوعه بين الملتقى ودار الكتب والوثائق القومية يسلط الضوء هذا العام على وثيقة تاريخية لفن الخط العربي ترجع لأكثر من 100 عام توضح لنشأة وتطور وأنماط الخط العربي عالميا. والوثيقة الأثرية هي عبارة عن كتاب بعنوان (انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والغربي) الصادر في 1915 لمؤلفه عبد الفتاح عبادة، وسيصدر صندوق التنمية الثقافية بالتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية طبعة خاصة للكتاب توزع في افتتاح الملتقى



صفحات تغني بلذات العسل والحس والسومع والبصر

الفنانة القديرة بياتريس أوهانسيان

شوبان الموسيقى العراقية في المنفى

رياض محسن المحمداوي

دبي



في تعلم العلوم الموسيقية وبراعتها في العزف على آلة البيانو. فكان طموحها ان تكون من اكبر العازقات على هذه الالة. وهكذا كانت بداياتها في حب وتعلم الموسيقى . كانت تذهب كل يوم احد إلى كنيسة الأرمنية ببغداد (التي كانت قرب كنيسة أم الأحران الكلدانية -حالياً في مكان السوق العربي) لتتعش نفسها بالالحان الكنائسية التي كانت تؤديها مجموعة إنشاد (كورال -متعدد الأصوات فتعرفت على أشكال جديدة من علم الصوت ومنها الهارموني. حتى أنها شاركت في العزف على آلة الأرغن الهوائي قطعاً موسيقية وتراتيل في الكنيسة. ومن تلك اللحظات أصبح يزداد اهتمامها بالموسيقى والغناء (الحاكي - الفونوغراف اليدوي) الذي وفره لها والدها مع الاسطوانات القرصية الموسيقي الكلاسيكية من أعمال كبار المؤلفين الموسيقيين

بكر العائلة، ويأتي بعدها شقيقها ارشان وشقيقتها الصغرى سينا. وقد درسوا الاخوان الثلاث الموسيقي حيث كان البيانو يتصدر صالة الجلوس والذي كان من اهتمام السيدة بياتريس واختها . اما الشقيق فكان يعزف على آلة الكمان. وقد بدأوا بدراسة الموسيقى في مدارس الراهبات في بغداد وهي من المصاف الأول بين مدارس بغداد الأهلية، من حيث المستوى التربوي والعلمي والفني، والتي تقع في محلة رأس القرية القريبة من (محلة عقد النصارى - عقد الكنائس). هكذا كانت طفولة الفنانة بياتريس حيث وجدت ضالتها لتعلم الموسيقى بدراسة العزف على البيانو، كما كانت تشارك في الكورال ضمن جوقة الإنشاد للمدرسة لترتل وتتشد وتطلع على علم الأصوات لكونها كانت موهوبة ومميزة في هذا المجال حتى عن أخوانها فكل ما كبرت تكبر معها موهبتها وابداعها

الفنانة العراقية الكبيرة الموسيقارة وعازقة البيانو الشهيرة (بياتريس أوهانسيان) وهي من الفنانات المصنفات عالمياً في مجال اختصاصها. هجرت العراق في تسعينيات القرن المنصرم مغتربة إلى امريكا بكل هدوء وصمت تحت ضروف غامضة ولم يتذكرها الاعلام والوسط الفني والثقافي العراقي. لقد احبت هذه الفنانة الكبيرة مثات الصفات الموسيقية داخل وخارج العراق ورفعت اسم العراق عاليا على مدى عمرها الذي شارف 80 عاماً اذ انك هذه الفنانة الكبيرة تنتمي لعائلة مسيحية أرمنية عراقية. ولدت في بغداد محلة المربعة وهي من محلات بغداد الشهيرة . تقع محلة المربعة خلف سينما الزوراء سابقا. عاشت هذه الفنانة مع عائلتها المكوّنة من الوالدين، وإضافة إلى بياتريس، وهي

للخارج. كما قدمت لها الفرقة عددا من مؤلفاتها الموسيقية فقرة التسعينات. جرى تكريمها في مناسبات عديدة، بجوائز تقديرية متميزة ومن أهمها آلة بيانو عند تكريم الفنانين العراقيين في الخمانينات من قبل دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة في الدولة العراقية والتي كان يشرف عليها الموسيقار الراحل منير بشير. توفيت الفنانة العراقية الكبيرة بياتريس أوهانسيان في المنفى في 20 تموز 2008 في مدينة هاليفاكس بولاية مينسوتا الأمريكية حيث انتقلت إليها هي وشقيقتها سينا و1996 وقد لحقا باخيها الوحيد ارشان عازف الكمان العراقي المعروف .

سواء كانت بصحبة الفرقة السمفونية العراقية أو بمفردها. وإنطلقت في سباحة موسيقية مستمرة ومتواصلة داخل العراق وخارجه في لبنان وتركيا وأوروبا وأميركا. وشاركت الفرقة السمفونية الوطنية العراقية كعازفة منفردة، في حفلاتها على صالات بغداد وعدد من محافظات العراق الأخرى، وكذلك في جولات الفرقة

في العزف. قدمت عدداً من القطع والتماثيل أمام اللجنة بشكل جيد، فنالت استحسانها. لكن اللجنة وجدت عائقاً أمامي لقبولي في المعهد بسبب صغر السن، وكوني ما أزال تلميذة ابتدائية. وبدخل تشجيعي من الأستاذ حنا بطرس، تم قبولي إستثناءً من شرط العمر. وهكذا بدأت بياتريس أوهانسيان الدراسة الفنية بالشكل العلمي على يد الأستاذ الروماني جوليان هرتز، وقد تخرجت في السعام 1944 بدبلوم فن عال بدرجة إمتياز واصبحت من أروع وأشهر عازقات البيانو في العراق والوطن العربي بل وحتى الشرق الاوسط. وقد استخدمها المعهد للندوة لفترة قصيرة لحن حصولها على بعثة دراسية في الأكاديمية الملكية البريطانية للموسيقى في لندن. فنالت شهادة التخرج وجائزة فريدريك وستريك. وعادت للعراق لتواصل التدريس والعزف مع مختلف المجموعات الفنية في المعهد حتى حصلت على بعثة من مؤسسة فولبرايت للدراسة في مدرسة جوليارد في نيويورك، لتتطور وتبرز موهبتها المتميزة كعازفة بيانو منفرد (صولو) في الحفلات التي كانت تقدمها عبر إذاعة بغداد، وعلى المسارح



بياتريس أوهانسيان



الافكار خواطر وافكار في الجدل السياسي)،نقد ديوان غيوم ليست للمطر ، (محنة التاويل والتلقي في كتابة الرسائل الخفافية)، (مسؤولية النقد الأدبي في كتابة الرسائل الثقافية بين فاعلية النسق التاويلي وسلطة النسق التداولي)،(رواية لحن الحب والخلود بين الواقع واللتخيل)، (سلطة الخوف وسلطة الثقافة .. مهميمات لا تصلح لترميم الذات) ، (من شعراء مدينة العمارة حسب الشيخ جعفر).

ويصف المؤلف كتاباته بانها (ستر) المكتشف وكشف المستور مقالات حدائوية في المشهد الثقافي العراقي). ومن عناوين المقالات التي تناولها الياسري بالنقد : (قراء في ملف شعراء العمارة الشباب)، (غليان

كتبات نقدية في مبكى التاويل

عن دار الجواهري ببغداد صدر للنقاد والشاعر العراقي 19 حامد حسن الياسري كتاب بعنوان (مبكى التاويل) يقع في 245 صفحة من القطع المتوسط ويضم كتابات نقدية للياسري لمقالات لكتاب عدة نشرت في الصحف العراقية .

